

البرهان في علوم القرآن

بالهف زيا به للحارث فال ... صاح فالغانم فالآيب

1 .

- أي الذي اصبح فغنم فآب .

الثاني إن تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الأكمل فالأفضل واعمل الأحسن فالأجمل .

الثالث انها تدل على ترتيب موصوفاتها فإنها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين . النوع الثاني لمجرد السببية والربط نحو إنا أعطيناك الكوثر فصل 3 ولا يجوز إن تكون عاطفة فإنه لا يعطف الخبر على الإنشاء وعكسه عكسها بمجرد العطف فيما سبق من نحو فجعله غناء احوى 3 .

وقد تأتي لهما نحو فوكزه موسى ففضى عليه 4 فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه 5 لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم 6 . واما قوله تعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين 7 فهذه ثلاث فاءات وهذا هو الغالب على الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة .

وقال بعضهم إذا ترتب الجواب بالفاء فتارة يتسبب عن الأول وتارة يقام مقام ما تسبب عن الأول .

مثال الجاري على طريق السببية سنقرئك فلا تنسى 8 فآمنوا فمتعناهم